

Distr.: General
26 January 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الدورة الثامنة

نيويورك، ٢٠ نيسان/أبريل - ١ أيار/مايو ٢٠٠٩
البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت*
الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

ورقة مناقشة أسهمت بها المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية

موجز

تمثل ورقة المناقشة هذه إسهام كل من رابطة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية، وشبكة بحوث الغابات لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ومركز البحوث والتعليم العالي في مجال الزراعة المدارية، بالتشاور مع الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية. وقد استفادت ورقة المناقشة من إسهامات كبيرة قدمتها أمانة جماعة المحيط الهادئ.

والغرض من الورقة هو:

(أ) تقديم لمحة عامة موجزة عن كل من رابطة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية، وشبكة بحوث الغابات لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ومركز البحوث والتعليم العالي في مجال الزراعة المدارية؛

* E/CN.5/2009/1



(ب) تقييم مجالات العمل ذات الأولوية لدى كل من رابطة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية، وشبكة بحوث الغابات لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ومركز البحوث والتعليم العالي في مجال الزراعة المدارية، مع التركيز على المسائل الأكثر إلحاحا التي تتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة، وعلى أفضل السبل التي يمكن أن تعالج بها الترتيبات الدولية في المستقبل هذه المسائل؛

(ج) تقييم إسهامات وتأثير عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في مجال معالجة المسائل ذات الأولوية بالنسبة للمجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية التي تركز على الأنشطة والبرامج العالمية والإقليمية ودون الإقليمية التي تسهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تطبيق المبادئ التوجيهية لأعمال المنتدى؛

(د) التوصية بعدد من العناصر المتصلة بالعلوم والتكنولوجيا من أجل إقامة آلية/إطار عمل تمويلي للإدارة المستدامة للغابات؛

(هـ) عرض موجز بالتوصيات المتعلقة بالإسهامات المتصلة بالعلوم والتكنولوجيا في الإدارة المستدامة للغابات.

المحتويات

الصفحة

٤	أولا - مقدمة
٦	ثانيا - إسهامات العلوم والتكنولوجيا في تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بالغابات
٧	ثالثا - مجالات العمل ذات الأولوية
٧	ألف - تعزيز الصلة بين العلوم والسياسات الحرجية
٩	باء - تعزيز تحويل نواتج البحوث إلى معلومات وتكنولوجيات قابلة للاستخدام من شأنها أن تيسر الإرشاد والتكيف
٩	جيم - تبسيط الأولويات الإنمائية الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية وتنسيقها مع الأهداف العالمية المتفق عليها دوليا بشأن الغابات
١٠	دال - الحشد الفعال للتمويل اللازم للبحوث والتثقيف والإرشاد في مجال الغابات
١٣	رابعا - تقييم موجز لكيفية تصدي عملية المنتدى الدائم المعني بالغابات للمسائل ذات الأولوية لدى المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية
١٦	خامسا - توصيات بشأن إنشاء آلية/إطار لتمويل الإدارة المستدامة للغابات
١٨	سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

أولاً - مقدمة

١ - أعد ورقة المناقشة هذه كل من رابطة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية، وشبكة بحوث الغابات لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ومركز البحوث والتعليم العالي في مجال الزراعة المدارية باسم المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية، وهي معروضة على نظر منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في دورته الثامنة. وقد استفادت من تعليقات الاستعراض الذي قام به الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، ومن إسهامات كبيرة قدمتها أمانة جماعة المحيط الهادئ.

٢ - إن رابطة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية هي منظمة غير حكومية تضم ٦٠ عضواً. وينتمي إلى عضوية الرابطة معظم المؤسسات الوطنية للبحوث الحرجية والعديد من المدارس المتخصصة في الحراثة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، التي تشارك بشكل نشط في الحراثة وفي البحوث المتصلة بالحراثة. وتسعى الرابطة إلى نيل الاعتراف بها بصفتها رابطة للبحوث الحرجية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ تتسم بالحيوية والقوة والاعتماد على الذات وتشجع على روح الابتكار في الجهود التي تبذل في مجالي البحوث والتطوير دعماً للتنمية الوطنية والإقليمية والاجتماعية. وهي أيضاً فرع من فروع الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، وقد شاركت في عدة أنشطة مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية، ووزارة الزراعة والصيد والغابات بحكومة أستراليا، ووزارة الزراعة بالولايات المتحدة الأمريكية، ووكالات إقليمية ودولية أخرى.

٣ - وشبكة بحوث الغابات لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى هي شبكة من مؤسسات البحوث الحرجية والمؤسسات الأكاديمية المهتمة بالحراثة والبحوث المتصلة بالحراثة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وقد أنشئت الشبكة في عام ٢٠٠٠ بصفتها إطاراً جامعاً لثلاث شبكات دون إقليمية هي: رابطة مؤسسات البحوث الحرجية في شرق أفريقيا، ومجلس البحوث والتنمية الزراعية لغرب ووسط أفريقيا، ووحدة البحوث والتدريب في مجال الحراثة بمديرية الأغذية والزراعة والموارد الطبيعية التابعة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. والأهداف الرئيسية للشبكة هي: (أ) الترويج لدور البحوث الحرجية في الإدارة المستدامة للغابات؛ (ب) تعزيز الشراكات الوظيفية بين المؤسسات الأعضاء وإقامة التحالفات الاستراتيجية مع الآخرين في مجال البحوث الحرجية؛ (ج) تقاسم المعلومات والمعارف والخبرات وتبادلها؛ (د) إبراز وجهات نظر مؤسسات البحوث الحرجية الأفريقية في العمليات العالمية المتعلقة بالسياسات العامة.

٤ - ومركز البحوث والتعليم العالي في مجال الزراعة المدارية هو منظمة إقليمية للبحوث والتعليم والتطوير تضم في عضويتها ١٣ بلداً، وتعمل منذ عام ١٩٧٣ من أجل النهوض بسبل عيش سكان الأرياف وحماية البيئة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ورسالة المركز هي الإسهام في الحد من الفقر في الوسط الريفي عن طريق تعزيز الزراعات التنافسية والمستدامة وإدارة الموارد الطبيعية من خلال التعليم العالي والبحوث والتعاون التقني. والمركز منير إقليمي لتناول المسائل العالمية من قبيل الأمن الغذائي وتغير المناخ. ويرتبط المركز بتحالفات استراتيجية مع ما يزيد على ٢٠٠ من مؤسسات القطاعين العام والخاص، ويسهم في وضع السياسات العامة على الصعيدين الإقليمي والدولي، فيما يتعلق على سبيل المثال باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا^(١)، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ^(٢)/آلية التنمية النظيفة، واتفاقية التنوع البيولوجي^(٣)، ولجنة البيئة والتنمية لبلدان أمريكا الوسطى، ومجلس الزراعة لأمريكا الوسطى، والاستراتيجية الزراعية البيئية الإقليمية. ومنذ عام ٢٠٠٦، والمركز يضطلع بدور منسق البرنامج الخاص للبلدان النامية الذي ينفذه الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٥ - وتقييم ورقة المناقشة (أ) أكثر القضايا المتصلة بالعلم والتكنولوجيا إلحاحاً التي تحتاج إلى أن تعالج على وجه السرعة في سبيل تحسين الإدارة المستدامة للغابات، وبلوغ الأهداف العالمية الأربعة المتعلقة بالغابات على النحو المبين في الصك غير الملزم قانوناً بشأن جميع أنواع الغابات الذي صادق عليه منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في دورته السابعة، واعتمده الجمعية العامة لاحقاً في قرارها ٩٨/٦٢ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، حيث يرد بمرفق ذلك القرار؛ (ب) الكيفية التي أسهمت بها عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في زيادة نطاق إدراك تلك القضايا والمساعدة على معالجتها. وتقدم الورقة أيضاً توصيات بشأن آلية/إطار عمل تمويلي للتنمية المستدامة للغابات.

(١) مجموعة معاهدات الأمم المتحدة، المجلد ١٩٥٤، الرقم ٣٣٤٨٠.

(٢) المرجع نفسه، المجلد ١٧٧١، الرقم ٣٠٨٢٢.

(٣) المرجع نفسه، المجلد ١٧٦٠، الرقم ٣٠٦١٩.

ثانياً - إسهامات العلوم والتكنولوجيا في تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بالغابات

٦ - كرر الصك غير الملزم قانوناً في أكثر من بند تأكيد أهمية دور العلوم والتكنولوجيا، بما في ذلك على صعيد السياسات العامة الوطنية. وفي هذا الصدد، أوصى الدول الأعضاء بما يلي:

- تحليل أسباب المخاطر التي تهدد سلامة الغابات وحيويتها ووضع حلول لها، وهي المخاطر التي تنجم عن الكوارث الطبيعية والأنشطة البشرية، بما في ذلك المخاطر الناجمة عن الحرائق والتلوث والآفات والأمراض وأنواع الأحياء الدخيلة التوسعية (الفقرة ٦ (س))
- تعزيز إسهام العلوم والبحوث في النهوض بالإدارة المستدامة للغابات بدمج الخبرة العلمية في السياسات والبرامج الحرجية (الفقرة ٦ (ص))
- تعزيز تطوير وتطبيق الابتكارات العلمية والتكنولوجية، بما في ذلك الابتكارات التي يمكن أن يستعملها ملاك الغابات والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية للنهوض بالإدارة المستدامة للغابات (الفقرة ٦ (ق))
- ٧ - وفيما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا في سياق تعزيز التعاون الدولي وسبل التنفيذ، تمت توصية الدول الأعضاء بأن تقوم بما يلي تحقيقاً لمقاصد الصك غير الملزم قانوناً:
 - تعزيز وتيسير فرص الوصول إلى التكنولوجيات الابتكارية والملائمة والسليمة بيئياً وما يقابلها من معارف تتصل بالإدارة المستدامة للغابات ونقلهما، وإلى التجهيز الفعال وذي القيمة المضافة للمنتجات الحرجية، ولا سيما لصالح البلدان النامية كي تستفيد منها المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية (الفقرة ٧ (ك))
 - تعزيز الآليات التي تشجع تبادل أفضل الممارسات فيما بين البلدان واستعمالها في مجال الإدارة المستدامة للغابات، بوسائل منها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات القائمة على البرمجيات المجانية (الفقرة ٧ (ل))
 - تعزيز القدرات الوطنية والمحلية، بما يتفق مع الظروف الخاصة بها، على استحداث التكنولوجيات المتصلة بالغابات وتكييفها، بما في ذلك التكنولوجيات المتعلقة باستخدام أحشاب الوقود (الفقرة ٧ (م))

- تعزيز التعاون الدولي التقني والعلمي، بما في ذلك التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مجال الإدارة المستدامة للغابات، من خلال المؤسسات والعمليات الدولية والإقليمية والوطنية الملائمة (الفقرة ٧ (ن))
- تعزيز القدرات البحثية والعلمية المتصلة بالغابات لدى البلدان النامية وكذلك البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، ولا سيما قدرة منظمات البحوث على استخلاص البيانات والمعلومات المتصلة بالغابات والوصول إليها، وتعزيز ودعم البحوث المتكاملة والمشاركة بين التخصصات بشأن القضايا المتصلة بالغابات ونشر نتائج البحوث (الفقرة ٧ (س))
- تعزيز البحوث والتطوير في مجال الحراجة في جميع المناطق الإقليمية، ولا سيما في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، وذلك من خلال المنظمات والمؤسسات ومراكز التفوق المناسبة، وكذلك من خلال شبكات علمية وإقليمية ودون إقليمية (الفقرة ٧ (ع))
- تعزيز التعاون والشراكات على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي بغرض ترسيخ الإدارة المستدامة للغابات (الفقرة ٧ (ف))

ثالثاً - مجالات العمل ذات الأولوية

٨ - يحدد هذا الفرع ويقيم المجالات ذات الأولوية التي تستلزم عناية ملحة من أجل النهوض بالإدارة المستدامة للغابات، وتحقيق الأهداف العالمية الأربعة المتفق عليها والمتعلقة بالغابات. ويقترح أيضاً سبباً يمكن بواسطتها أن يعالج المنتدى هذه المشاكل.

ألف - تعزيز الصلة بين العلوم والسياسات الحرجية

٩ - تود المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية أن تستمر في التأكيد على أن تعزيز الصلة بين العلوم والسياسات عنصر أساسي من عناصر تحقيق الإدارة المستدامة للغابات وعنصر جوهري بالنسبة لتنفيذ مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. وهو ضروري كذلك في تنفيذ مختلف قرارات ومقررات منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. كما أنه حاسم أيضاً بالنسبة لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية، والأهداف العالمية الأربعة المتفق عليها بصيغتها المفصلة في الصك غير الملزم قانوناً الذي تمت المصادقة عليه أثناء الدورة السابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وإقراراً من المجموعة الرئيسية للأوساط

العلمية والتكنولوجية بأن القدرات اللازمة ومرافق القدرة والبحوث لا تزال ضعيفة في بعض الدول النامية، وفي معظم الدول الأعضاء المحرومة اقتصاديا، فإنها تتطلع إلى رؤية مزيد من تضافر الجهود وقدر أكبر من الالتزام من جانب الحكومات، وأعضاء الشراكة التعاونية المعنية بالغابات، والشبكات الإقليمية ودون الإقليمية، والاتفاقات والصكوك والعمليات البيئية المتعددة الأطراف ذات الصلة، وهيئات منظومة الأمم المتحدة، بغرض تعزيز الترابط بين العلوم والسياسات من خلال ما يلي:

- (أ) زيادة الدعم المقدم إلى عملية إيجاد المعارف العلمية السليمة، وتطوير تكنولوجيات الغابات وتكييفها، بما يسهم في الإدارة المستدامة للغابات؛
- (ب) النهوض بقدرات الحشد والتعبئة وتحسين تقاسم وتبادل المعلومات والخبرات والمعارف، بما في ذلك المعارف التقليدية وأفضل الممارسات في مجال استغلال موارد الغابات، وحفظها، وإدارتها؛
- (ج) تعزيز التنقيف والتدريب، وكذلك البحوث والتطوير، في مجال الغابات؛
- (د) تعزيز قدرة العلماء ومؤسسات البحوث من البلدان النامية والبلدان المحرومة اقتصاديا على المشاركة بفعالية في المبادرات والأنشطة في مجالي العلم والتكنولوجيا دعما لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وغيره من المحافل والعمليات الحرجية الدولية؛
- (هـ) تشجيع الآليات المؤسسية التي من شأنها أن تيسر إدراج نتائج البحوث المثبتة في أطر السياسات العامة بغرض دعم تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات، من قبيل استعراض مدونات قطع الأشجار والسياسات العامة الحرجية ومعايير الأخشاب في البلدان النامية؛
- (و) الترويج لآليات مناسبة من أجل زيادة مشاركة مجموعات أصحاب المصلحة في مجال الغابات، بما في ذلك المجتمعات المحلية والأوساط العلمية، والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، في صياغة وتنفيذ السياسات وأفضل الممارسات في مجال الغابات، ومعايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات؛
- (ز) تيسير إقامة بيئة تمكن من مشاركة استثمارات القطاع الخاص في العلوم والسياسات العامة؛
- (ح) تعزيز مشاركة العلماء باستمرار في رصد تنفيذ السياسات الوطنية والدولية وتهيئة الفرص لمناقشة نتائج الرصد وإدراجها في تلك السياسات.

باء - تعزيز تحويل نواتج البحوث إلى معلومات وتكنولوجيات قابلة للاستخدام من شأنها أن تيسر الإرشاد والتكيف

١٠ - من شأن التحويل الفعلي لنواتج البحوث إلى معلومات وتكنولوجيات شاملة وقابلة للاستخدام بصورة مناسبة من حيث التوقيت، أن ييسر التنفيذ والتكيف ويزيد من الآثار المترتبة على المعلومات العلمية السليمة المتعلقة بالسياسات الحرجية والإدارة المستدامة للغابات، بما يعود بنفع أكبر على المجتمع ويزيد من ثرواته. وتُقر المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية بأن البحوث ينبغي أن تبين بقدر أكبر من الوضوح فائدة الغابات والموارد الحرجية وإسهاماتها وأن توصل نتائجها بطريقة سليمة وفعالة ويقدر أكبر من الإقناع إلى المستعملين النهائيين.

١١ - وتحقيقاً لهذا الغرض، قد يكون من المفيد للغاية اتخاذ إجراءات في الاتجاهات التالية:

(أ) تعبئة الموارد اللازمة لبناء القدرات في مجالات تحديد المشاكل وتحليلها وصوغ المشاريع وتنفيذها ورصدها وتقييمها بغرض زيادة سلامة المشاريع البحثية، والارتقاء بالتنوع، لا سيما في مجال تكيف نواتج البحوث لأغراض تقرير السياسات؛

(ب) بناء قدرات الأفراد والمؤسسات الوطنية وخدمات الإرشاد، لا سيما في البلدان النامية، في مجال إيصال نتائج البحوث التي نقلت بصورة دقيقة في أشكال شاملة وذات مصداقية؛

(ج) دعم نظم وشبكات إدارة المعلومات والمعارف التي تُيسر كفاءة وفعالية تدفق المعلومات العلمية بين الباحثين ومؤسسات البحث وصناع القرار والمهنيين وأصحاب المشاريع في مجال الحرجة؛

(د) إقامة آليات من شأنها أن تعزز مشاركة وتعاون كافة أصحاب المصلحة المعنيين وسائر القطاعات والمجتمعات المحلية في عمليات صوغ البحوث وتنفيذها، من أجل تحسين استيعاب التكنولوجيا ومنع النزاعات وحالات الصراع بين الأجهزة الحرجية الحكومية والمواطنين، ومن أجل تحسين الحوكمة الرشيدة والشفافية والمساءلة في القطاع الحرجي.

جيم - تبسيط الأولويات الإنمائية الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية وتنسيقها مع الأهداف العالمية المتفق عليها دولياً بشأن الغابات

١٢ - ثمة صعوبة في مواءمة الأولويات والاستراتيجيات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية لكفالة تماشيها مع الأهداف العالمية والقرارات المتفق عليها دولياً، حيث إن الأولويات والاستراتيجيات الوطنية، لا سيما في البلدان المحرومة اقتصادياً، تفضل الانتفاع على الحفظ.

والمدخل إلى تحقيق الموازنة هو وضع أهداف قائمة على مفهوم متكامل للإدارة المستدامة للغابات يرمي إلى تحقيق توازن جيد بين الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية. ولهذا الغرض، ينبغي أن يسعى منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات من أجل ما يلي:

(أ) الترويج لبرامج مصممة لكشف الفرص الممكنة في مختلف الاتفاقيات والاتفاقات المتعلقة بالغابات، ومن أمثلتها البارزة آلية التنمية النظيفة، والآلية الجديدة نسبياً المتعلقة بالحد من الانبعاثات المتصلة بإزالة الغابات وتدهور الغابات في البلدان النامية. ونظراً إلى تعقد هذه الآليات، فإنها لا تُفهم بصورة جيدة على الدوام، لا سيما فيما يتعلق بالفرص التي تنطوي عليها بالنسبة للبلدان النامية والبلدان المحرومة اقتصادياً، والتي ينبغي أن تستفيد منها استفادة كاملة؛

(ب) القيام، عن طريق اتباع سياسات اقتناء مسؤولة على سبيل المثال، بتعزيز ودعم زيادة استخدام آليات السوق، من قبيل إصدار الشهادات الحرجية التي تعطي الأفضلية للمنتجات الحرجية الخشبية وغير الخشبية المشتقة من الموارد التي تدار بصورة مستدامة؛

(ج) تشجيع التعاون الوطني ودون الإقليمي والإقليمي في مجال صوغ وتنفيذ المشاريع ذات المنفعة المشتركة عن طريق حشد الموارد والقدرات، وبالشراكة مع المؤسسات الدولية والمنظمات الأعضاء في الشراكة التعاونية في مجال الغابات؛

(د) المساعدة على تحديد آليات التمويل المناسبة لخدمات الأيكولوجية، لا سيما في البلدان النامية؛

(هـ) تعزيز مشاركة العلماء في وضع الآليات السوقية والتمويلية ورصد تأثيرها؛

(و) تعزيز تحليل آثار إزالة الغابات في مختلف السياسات الوطنية والدولية، وبخاصة التحليل الذي ينظر في التناقضات بين السياسات الحرجية والسياسات المتعلقة بالتصدير وحياسة الأراضي والإنتاج الزراعي.

دال - الحشد الفعّال للتمويل اللازم للبحوث والتثقيف والإرشاد في مجال الغابات

١٣ - ثمة مجال رابع من مجالات العمل ذات الأولوية، ألا وهو حشد التمويل الكافي لأنشطة البحوث والتثقيف والإرشاد في مجال الغابات، وخاصة وبصورة أكثر إلحاحاً في البلدان النامية والبلدان القليلة المزايا من الناحية الاقتصادية. وغالباً ما يكون ضعف التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقيات والترتيبات الدولية المتعلقة بالغابات مؤشراً على الافتقار بشكل دائم إلى التمويل. ومما ينتقص كذلك من جودة النواتج الممكنة عدم توافر القدرة الكافية على صرف الأموال بفعالية وعلى الاستغلال الكفء للأموال المتاحة التي غالباً ما تكون

محدودة. كما أن طلبات تلقّي الأموال تتنوع تنوعاً شديداً، ومما يعقدّ هذه الطلبات الاحتياج إلى تعديل الاستراتيجيات الوطنية كي تتماشى مع أولويات الجهات المانحة.

١٤ - وثمة حاجة ماسة إلى الأموال لتأمين الغذاء والتخفيف من حدة الفقر وحفظ النظم الإيكولوجية الهشة وتعزيز التنوع البيولوجي والحد من تغير المناخ، ضمن أمور أخرى. إن الإجراءات والمبادرات البعيدة المدى الرامية إلى تعزيز الإدارة المستدامة للغابات تتطلب استثمارات ضخمة وطويلة الأجل. وقد تكون جهود منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الدائم والمجتمع الدولي مفيدة في تحقيق ذلك. وينبغي أن تحقق هذه الجهود ما يلي:

(أ) البحث بشكل جدي عن سبل لعكس اتجاه التناقص في المساعدة الإنمائية الرسمية المقدّمة لغرض تحقيق الإدارة المستدامة للغابات؛ وحشد زيادة كبيرة في الموارد المالية وحشد موارد جديدة وإضافية من جميع المصادر من أجل تطبيق الإدارة المستدامة للغابات، حسب ما ينص بوضوح الهدف العالمي الرابع في الصك غير الملزم قانوناً المتفق عليه خلال الدورة السابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وفي هذا الصدد، يلزم توافر طائفة واسعة من الآليات والأدوات التمويلية المصمّمة من أجل الحصول على الأموال من المصادر العامة والخاصة، المحلي منها والوطني والدولي. وبوسع المنتدى أن ينظر في تشجيع إجراء مناقشة عن الوحدة التدريبية المتعلقة بآليات التمويل لأغراض الإدارة المستدامة للغابات، التي أعدتها مؤسسة Wageningen International والمنظمة الأغذية والزراعة، ومرفق برامج الحراجة الوطنية في البلدان النامية؛

(ب) إذكاء الوعي بأن إدارة الغابات بروح المسؤولية لا تسهم في إزالة الغابات. فطالما اعتبر المستهلكون في البلدان الغربية أن جني أي نوع من أنواع الأخشاب المدارية يسهم في إزالة الغابات، سيصعب على حكوماتهم دعم إدارة الغابات الطبيعية أو حتى المزارع. فمن الضروري بناء على ذلك أن يدعم منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات جهود العلماء وغيرهم من أصحاب المصلحة في قطاع الغابات لإظهار الآثار الحقيقية المترتبة على استغلال الأخشاب المدارية في غابات ومزارع مدارية على نحو مسؤول، مع الإشارة إلى أن هذا الخيار غالباً ما يكون أفضل لحفظ الغابات من غيره من أشكال استخدام أو حماية الأراضي؛

(ج) تعزيز ودعم إقامة المؤسسات البحثية والتعليمية وبناء القدرات المحلية في البلدان النامية والبلدان القليلة المزايا من الناحية الاقتصادية، وذلك للحد من اعتماد هذه البلدان بشدة على الخبراء "الأجانب"؛

(د) إجراء تقييم جدّي للنهج التقليدي القائم على المشاريع والمتّبع في إحداث آثار في مجال الحفظ وفي تحسين أسباب المعيشة. فالتدخلات القائمة على المشاريع محدودة من حيث المدة والحيز وعدد المستفيدين، في حين أن فقدان الغطاء الحرجي ناتج في معظمه عن ممارسات على صعيد استخدام الأراضي والموارد تقوم بها أعداد غفيرة من البشر الموزعين على مساحات شاسعة من الأراضي، وعلى مدى أزمنة طويلة. وثمة حاجة ملحة إلى التحوّل من نموذج استخدام الأدوات القصيرة الأجل إلى النماذج غير القائمة على المشاريع في التصدي لهذه المشاكل الطويلة الأجل؛

(هـ) طلب إجراء تحليل مستقل للآثار المترتبة على سياسة البنك الدولي المتعلقة بالغابات لعام ٢٠٠١؛

(و) دعم الاضطلاع بمجهود فعّال على صعيد التعاون البحثي الإقليمي ودعم جهود التواصل الشبكي بين المنظمات العلمية الوطنية والشراكة الوطنية المعنية بالغابات وغير ذلك من المنظمات العلمية الدولية، ممّا سيوجد الإطار اللازم لتعزيز مشاركة العلماء وأخصائيي السياسات، ولا سيما من البلدان القليلة المزاي من الناحية الاقتصادية، في العمليات والمبادرات الدولية المتعلقة بالغابات، بما فيها منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وينبغي للمنتدى بناء على ذلك أن يقوم بالمساعدة على وضع آلية يُكفل بواسطتها للعلماء القادمين من البلدان القليلة المزاي من الناحية الاقتصادية أن يكون لهم صوت في العمليات الدولية المعنية بالغابات وما يتعلق بها.

(ز) دعم البحوث الحرجية في المناطق المدارية بغرض التصدي لمسألة استمرار إزالة الغابات وتدهورها، ولما يترتب على هاتين الظاهرتين من آثار في البيئة وأسباب معيشة ملايين البشر (وكثير منهم من أفقر البشر وأضعفهم)؛

(ح) ونظراً إلى أن تمويل البحوث والتطوير في مجال العلم والتكنولوجيا ما زال يمثل في كثير من البلدان النامية أقل من ١ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي، وأن الكثير من البلدان لا توجد به سياسات رسمية في مجال العلم والتكنولوجيا للمساعدة على إضفاء الصبغة المؤسسية على العلم ولتنسيق الأنشطة العلمية، ينبغي لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات أن يدعم إيجاد حلول من خلال ما يلي:

١' إقامة شراكة مع مؤتمر الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية في المساعدة على وضع إطار لسياسات العلم والتكنولوجيا بغرض المساعدة على تحقيق التنمية الاجتماعية - الاقتصادية؛

- ٢' تعزيز نقل التكنولوجيات والقدرات المؤسسية والتقنية اللازمة لتطبيق الإدارة المستدامة للغابات؛
- ٣' تشجيع السعي إلى تطوير العلم والتكنولوجيا انطلاقاً من قاعدة عريضة، باعتبار ذلك قوة دافعة رئيسية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد الوطني بوجه عام؛
- ٤' إقامة الهياكل الملائمة في مجال العلم والتكنولوجيا من أجل تحقيق الكفاءة والفعالية؛
- ٥' تشجيع استخدام العلم والتكنولوجيا في التصدي بسرعة لتحدي التنمية الاجتماعية - الاقتصادية من أجل تحسين نوعية الحياة؛
- ٦' دعم أهداف التنمية الاجتماعية - الاقتصادية الوطنية مع الوصول بثقافة العلم والتكنولوجيا إلى جميع مستويات المجتمع؛
- ٧' تشجيع التكنولوجيات التي أثبتت جدواها، وتطبيقها صناعياً لدعم التنمية الريفية في مختلف القارات.

رابعاً - تقييم موجز لكيفية تصدي عملية المنتدى الدائم المعني بالغابات للمسائل ذات الأولوية لدى المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية

١٥ - لقد اتخذت الأمم المتحدة منذ عام ٢٠٠٢ مقررات اعترفت فيها بما للعلم والتكنولوجيا من دور حاسم وأبرزت هذا الدور. وهناك العديد من الأمثلة على استخدام التطورات العلمية والتكنولوجية بنجاح في مكافحة ظاهرتي إزالة الغابات وتدهورها المتفشيتين في بلدان شتى.

١٦ - وقد دعا الصك غير الملزم قانوناً الذي صدّق عليه خلال الدورة السابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات إلى تعزيز إسهامات العلم والتكنولوجيا، بما في ذلك المعارف الحرجية التقليدية، من خلال دمج الخبرة العلمية في السياسات والبرامج الحرجية. وبينما يُرحَّب بالقرارات المتعلقة بتعزيز البحوث في البلدان النامية وتعزيز ما لدى هذه البلدان من قدرات علمية متعلقة بالغابات، وتشجيع البحوث التعاونية، وتقديم الدعم لها من البلدان المتقدمة النمو، وتشجيع التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، فإنه ينبغي مواصلة التشديد على الحاجة إلى ترجمة تلك القرارات إلى إجراءات وبرامج ملموسة. كما أن

المبادرات المبتكرة والميدانية المنحى، من قبيل المبادرة المشتركة في مجال العلم والتكنولوجيا التابعة للشراكة التعاونية المعنية بالغابات، وأفرقة الخبراء العالمية المعنية بالغابات، ومرفق برامج الحراحة الوطنية الذي تستضيفه منظمة الأغذية والزراعة، يمكن أن تكون اللبنة الأساسية في المزيد من البرامج.

١٧ - وتماشياً مع عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وتوصياته، جرى على الصعيد العالمي في السنوات الأخيرة إطلاق عدّة مبادرات مبتكرة ترمي إلى تسهيل الاتصالات بين العلماء ومقرري السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة، وذلك بهدف تحسين التفاعل بين العلم والسياسات. ومن هذه المبادرات: (أ) المنتديات الحكومية الدولية والهيئات الاستشارية الفرعية؛ (ب) أفرقة الخبراء المكلفة بمهام محددة والتي أنشأتها الاتفاقيات والصكوك والمنظمات العالمية المتعلقة بالغابات؛ (ج) الشراكة التعاونية المعنية بالغابات؛ (د) الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين؛ (هـ) زيادة التعاون بين الأوساط العلمية والمنظمات الدولية بشكل يفضي إلى إصدار منشورات إعلامية هامة من قبيل تقارير حالة الغابات في العالم التي تصدرها منظمة الأغذية والزراعة ومنشور معايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات المدارية الذي تصدره المنظمة الدولية للأخشاب المدارية.

١٨ - وبالمثل، قامت على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، منظمات ووكالات إقليمية ودولية عديدة بإطلاق وتنفيذ مبادرات شتى تتناول بصورة مباشرة أو غير مباشرة مسائل استخلاص المعارف الحرجية ونشرها واستخدامها.

١٩ - وقد ظهر على الساحة في الأعوام الأخيرة عدد من مبادرات الشراكة الإقليمية ودون الإقليمية الرامية إلى تسهيل زيادة فعالية التنسيق والتشاور بين البلدان والوكالات المانحة والبلدان الشريكة في التنمية. ومن أمثلة هذه المبادرات على الصعيد الإقليمي، شبكة آسيا والمحيط الهادئ المعنية بالإدارة المستدامة للغابات وبالإصلاح المنشأة حديثاً، التي تستضيفها الإدارة الحكومية الصينية المعنية بالحراحة. وثمة أمثلة أخرى جديرة بالملاحظة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، منها مختلف البرامج المعنية بالحد من الفقر وبحراحة المجتمعات المحلية التي أطلقتها منظمات إقليمية من قبيل الشراكة الحرجية الآسيوية والشبكة الحرجية الآسيوية. وتقدم أمانة جماعة المحيط الهادئ المساعدة في مجال بناء قدرات الدول الجزرية الآسيوية لكي تدير مواردها الحرجية والشجرية بصورة أفضل، ولكي تشارك بفعالية في المنتديات الإقليمية والدولية. وعلى غرار ذلك، دأبت المبادرات دون الإقليمية، من قبيل رابطة أمم جنوب شرق آسيا ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، خلال السنوات الأخيرة على زيادة الأدوار التنسيقية التي تقوم بها في التصدي للمسائل الحرجية دون الإقليمية والعابرة للحدود الوطنية.

٢٠ - وأنشئت على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي مبادرات وشبكات بحثية في مجال تشجيع المعلومات الحرجية بغرض تعزيز القدرات البحثية وتشجيع التعاون وتوفير المعلومات الهامة وتبادلها بكفاءة، وذلك في ظل هدف عام هو تعزيز التفاعل بين العلم والسياسات من أجل تحقيق الإدارة المستدامة للغابات. إن برنامج الموارد الجينية الحرجية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، الذي أنشأته المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي ورابطة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية، والذي تستضيفه الرابطة حالياً؛ وشبكة آسيا والمحيط الهادئ المعنية بالأنواع التوسعية في مناطق الغابات ما هما إلا مثالان للشبكات الإقليمية المتخصصة في البحوث الحرجية.

٢١ - وفي أفريقيا، يتولى كل من هيئة الغابات والحياة البرية في أفريقيا، ومنتدى الغابات الأفريقي، والشبكة الأفريقية للبحوث الحرجية نصرة قضية الإدارة المستدامة للغابات في المنطقة. ولدى كل من الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (A/57/304، المرفق) والاتحاد الأفريقي برامج ومبادرات ترمي إلى تنمية الموارد الطبيعية، وتتيح فرصاً للتشاور بين البلدان وشركائها في التنمية. وفي منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية، أصبحت اللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا أداة هامة من أدوات التعاون بين البلدان الأعضاء في مجال الإدارة المستدامة للغابات.

٢٢ - وفي أمريكا اللاتينية، أطلقت مبادرات مثيرة للاهتمام في مجال التفاعل بين العلم والسياسات من خلال الدعم الذي يقدمه مركز البحوث والتعليم العالي في مجال الزراعة المدارية إلى لجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية، حيث تسهم هذه المبادرات في وضع الاستراتيجية الإقليمية للزراعة والبيئة واستراتيجية التكيف مع تغير المناخ. وعلى غرار ما حدث في آسيا، قامت المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي بإنشاء شبكة إقليمية خاصة بالموارد الجينية، هي شبكة الموارد الجينية الحرجية لأمريكا اللاتينية. والخبرات القيمة آخذة في التراكم في عدد من البلدان في مجال الإدارة المستدامة للغابات (دراسات الحالات الفردية التي تجربها منظمة الأغذية والزراعة)، وفي مجال إصدار الشهادات (أصدر مجلس رعاية الغابات شهادات لمساحات تزيد على ١١ مليون هكتار، وصدرت شهادات لمساحات تبلغ نحو مليوني هكتار في إطار برنامج إقرار خطط إصدار الشهادات الحرجية). كما تستضيف أمريكا اللاتينية عدداً من الآليات المتكررة لسداد تكاليف الخدمات البيئية (كما في كوستاريكا على سبيل المثال). وتعد الشبكة الأيبيرية - الأمريكية النموذجية المعنية بالغابات مثلاً متميزاً على الآليات المصممة لدعم إدارة الموارد الطبيعية بروح المسؤولية في سياق إقليمي. وتتولى تنفيذ هذه المبادرات في المقام الأول المراكز البحثية والتعليمية الوطنية والإقليمية. ويتمثل أحد أوجه الضعف الرئيسية التي تعترى عمليات وضع السياسات الحرجية

وبرامج تنمية الحراجة في أن الكثير من هذه المبادرات يتطلب جمع بيانات طويلة الأجل، ومع ذلك فإن القليل جدا من مصادر التمويل مهياً لتمويل المشاريع الموجهة نحو جمع البيانات الطويلة الأجل. وتتمتع الشبكات المختصة بجمع هذا النوع من البيانات، مثل شبكة كوستاريكا لرصد العينات الدائمة (التي تتولى الجامعة الوطنية تنسيقها)، ومعهد مبادرة الأمازون في البرازيل، بأهمية بالغة وإن كانت تعاني من نقص شديد في التمويل.

٢٣ - وفي واقع الأمر، يبدو أن الافتقار إلى التمويل قد أثر بالفعل في عمليات العديد من الشبكات الإقليمية ودون الإقليمية. وبما أن هذه الشبكات هي القنوات الرئيسية للتفاعل بين المؤسسات والعلماء، فإن أمانة المنتدى مدعوة إلى أن تقدم مساعدة خاصة لكي تستعيد هذه الشبكات نشاطها وتقوم بوظائفها على الوجه الأمثل، وبالأخص الهيئات الجامعة من قبيل شبكة بحوث الغابات لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، في أفريقيا، ورابطة آسيا والمحيط الهادئ لمؤسسات البحوث الحرجية، في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والشبكة الأيبيرية - الأمريكية النموذجية المعنية بالغابات في أمريكا اللاتينية، وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

٢٤ - وعلى الصعيد الوطني، بدأ عدد من المبادرات في الظهور في الأعوام الأخيرة، وذلك بشكل رئيسي من خلال مرفق برامج الحراجة الوطنية الذي تستضيفه منظمة الأغذية والزراعة. فتماشيا مع توصيات منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الداعية إلى التشجيع على زيادة مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين في عملية الإدارة المستدامة للغابات، ووفق مرفق برامج الحراجة الوطنية في حشد مشاركة منظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والأفراد في صياغة السياسات الحرجية وتطبيقها في أفريقيا وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ وفي أمريكا اللاتينية.

خامسا - توصيات بشأن إنشاء آلية/إطار لتمويل الإدارة المستدامة للغابات

٢٥ - من شأن العلم والتكنولوجيا، لدى تطويرهما والاستفادة منهما على النحو السليم، أن يقوموا بدور حيوي في صياغة السياسات الحرجية وتطبيقها من أجل تحقيق الإدارة المستدامة للغابات. وهذا معترف به بالفعل في جدول أعمال القرن ٢١^(٤) (الفصلان ٣١ و ٣٥)، كما اعترف به منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات حين أدرج مسألة المعارف العلمية الحرجية على جداول أعمال عدد من دوراته السابقة.

(٤) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويب) القرار ١، المرفق الثاني.

٢٦ - غير أنه ينبغي للاتفاقات/الترتيبات الدولية المقبلة أن تتجاوز مجرد الاعتراف بأهمية العلم والتكنولوجيا. وينبغي أن تكون الأمور التالية متحققة في آلية/إطار تمويل الإدارة المستدامة للغابات:

- دعم سبل تعزيز التفاعل بين العلم والسياسات
 - دعم التوسع في تعميم واعتماد/تكييف نتائج البحوث
 - تسهيل وتمويل بناء القدرات في مجال البحوث والتطوير
 - دعم المبادرات المشتركة في مجال العلم والتكنولوجيا لتعزيز إسهام البحوث في جعل عمليات اتخاذ القرار على مستوى العالم أكثر استنارة
 - دعم تطبيق المبتكرات العلمية والتكنولوجية وكذلك المعارف الحرجية التقليدية بما يساعد جماعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على تطبيق الإدارة المستدامة للغابات
 - دعم الاستراتيجيات الوطنية الرامية إلى تخفيف حدة الفقر/الحد من الفقر بحيث تُحرر الموارد المحدودة كي يمكن توجيهها نحو الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية
 - دعم المبادرات/البرامج دون الإقليمية والإقليمية المصممة بحيث تتصدى لمشاكل الغابات ومسائلها العابرة للحدود التي يغطي نطاقها دولا عدة، مثل الرهح والأنواع التوسعية
 - دعم قواعد البيانات الإقليمية ومراكز تبادل المعلومات والأدلة من أجل تسهيل تدفق المعلومات بصورة فعّالة على جميع مستويات اتخاذ القرار وحفظ الموارد واستغلالها
- ٢٧ - وإقرارا بأن طلبات تلقي الدعم في مختلف المناطق الإقليمية أو دون الإقليمية أو الدول قد تكون شديدة التنوع، وأيضا بأن هناك اختلاف في مستويات القدرات والإمكانات فيما يختص بتصميم المشاريع من أجل استخدام الأموال بصورة فعّالة، ينبغي أن تتحقق الأمور التالية في الآلية/الإطار:
- دعم برامج بناء القدرات في مجالات تصميم المشاريع وتنفيذها ورصدها وتقييمها
 - موازنة أولويات التمويل مع الأولويات الإقليمية ودون الإقليمية والوطنية
 - دعم خطط الخلافة وتسهيلها لكفالة استدامة الأنشطة الممولة التي قد تكون معرضة للخطر من جراء كثرة تبديل الموظفين في البلدان النامية

- تبسيط إجراءات طلب الحصول على التمويل دوئما مساس بالحدة التقنية
- ٢٨ - وبالإضافة إلى ذلك، فإنه نظرا إلى طول أجل البحوث الحرجية، من المهم بمكان أن يعمل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات على إعداد مقترحات ترمي إلى إيجاد مصادر مستدامة لتمويل هذه البحوث.

سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

٢٩ - من المؤكد أن تحقيق الإدارة المستدامة لغابات العالم وموارده الحرجية من أعظم التحديات التي يواجهها العالم اليوم. وينبغي للمجتمع الدولي أن ينظر في اعتماد توصيات جذرية وتنفيذها، على أن تشمل هذه التوصيات الوقوف بقوة حقيقية وراء العناصر المقترحة في الصك غير الملزم قانونا والالتزام بها فعليا من أجل تسهيل تنفيذها. أما بالنسبة لمقترحات العمل المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا، فيوصى بما يلي:

(أ) تأكيد الالتزام بالاستثمار في تعزيز القدرات في مجال البحوث الحرجية وفي دعم الشبكات والأنشطة البحثية، ولا سيما في البلدان النامية والبلدان القليلة المزايا من الناحية الاقتصادية، بحيث يُحدث العلم والتكنولوجيا فرقا فيما يواجه على أرض الواقع من مشاكل، وذلك من خلال القيام في الوقت المناسب بتقديم حلول علمية قابلة للتطبيق.

(ب) حشد الدعم الملائم من الحكومات وأعضاء الشراكة التعاونية المعنية بالغابات وغير ذلك من المنظمات الدولية، وذلك لمساعدة شبكات البحوث الحرجية الإقليمية ودون الإقليمية المشاركة في بناء القدرات في مجال البحوث الحرجية، وتحسين الاتصالات، وتبادل المعلومات وإقامة التواصل الشبكي فيما بين علماء الغابات والمؤسسات البحثية والجامعات ومقرري السياسات والمجتمعات المحلية وغير ذلك من أصحاب المصلحة، وذلك فيما يتصل بقطاع الغابات وغيره من القطاعات البرية.

(ج) ينبغي لهذا الدعم أن يكون طويل الأجل وذي طابع برنامجي، لا أن يقدم في صورة مشاريع قصيرة الأجل.